[138] شبرا واحدا، إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتتفرق عنه مرة فربما رأيته قائما يرمي حتى تحاجزوا (1)، وكانت العصابة التي ثبتت مع رسول ا صلى ا عليه وآله أربعة عشر رجلا: سبعة من المهاجرين، وسبعة من الانصار، فأما المهاجرون فعلي عليه السلام وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص و طلحة بن عبيدا وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام، وأما الانصار فالحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ واسيد بن حضير. قال الواقدي: وقد روي أن سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة ثبتا يومئذ ولم يفرا، ومن روى ذلك جعلهما مكان سعد بن معاذ واسيد بن حضير. قال الواقدي: وبايعه يومئذ على الموت ثمانية: ثلاثة من المهاجرين: علي وطلحة والزبير، وخمسة من الانصار: أبو دجانة والحارث بن الصمة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف، ولم يقتل منهم ذلك اليوم أحد، وأما باقي المسلمين ففروا ورسول ا صلى ا عليه وآله يدعوهم في اخراهم حتى انتهى من انتهى (2) منهم إلى قريب من المهراس. قال الواقدي: وحدثني عتبة بن جبيرة، عن يعقوب بن عمر بن قتادة (3) قال: ثبت يومئذ بين يديه ثلاثون رجلا كلهم يقول: وجهي دون وجهك، ونفسي دون نفسك، وعليك السلام غير مودع. قلت: قد اختلف في عمر بن الخطاب هل ثبت يومئذ أم لا، مع اتفاق الرواة كافة على أن عثمان لم يثبت، فالواقدي ذكر أنه لم يثبت، وأما محمد بن إسحاق والبلاذري فجعلاه مع من ثبت ولم يفر، واتفقوا كلهم على أن ضرار بن الخطاب الفهري قرع رأسه بالرمح وقال: إنها نعمة مشكورة يا ابن الخطاب، إني آليت

---

(1) تثوب: أي ترجع وتجتمع. تحاجز. أي تمانع وتدافع. (2) المصدر خال عن قوله: من انتهى. (3) في المصدر: يعقوب بن عمير بن قتادة.